

حلقات نور على الدرب (040) لابن حميد - رحمه الله -

#كبار_العلماء

عبدالله بن حميد

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن حميد رحمة الله حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم. ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقاءنا هذا - 00:00:00

الذى يستضيف فيه سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء. اه مرحبا بسماحة الشيخ. مرحبا بكم. اه سماحة الشيخ ورد للبرنامج سؤال من الاخ مسفر ابن محمد من جدة يقول فيه ما معنى قوله تعالى في قصة ابراهيم من سورة الصافات فنظر - 00:00:17

نظرة في النجوم فقال اني سقيم. فهل معنى هذا ان ابراهيم الخليل ينظر في النجوم كما عليه المنجمون؟ نرجو الافادة ولكم جزيل الشكر بسم الله الرحمن الرحيم. يا اخ محمد من جدة - 00:00:37

يقول ما معنى قوله تعالى في قصة ابراهيم من سورة الصافات فنظر نظرة في النجوم فقال اني شقي فتولوا عنه مدبرين فراغ الى الهمتهم فقال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون - 00:00:53

فراغ عليه ظريا باليمين فاقبلا اليه يزفون. قال اتعبدون ما تنتحون؟ والله خلقكم وما تعملون معنى الاية هو ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان كان يأمر قومه بعبادة الله وحده لا شريك له وينهاه - 00:01:09

عن عبادة الاصنام وكان ذلك اليوم هو يوم عيد لقومه. يريدون ان يخرجوا الى عيدهم غدا فطلبوا ان يخرج معهم. فامتنع فما زالوا به فامتنع. فنظر نظرة في النجوم تورية. فقال اني شكي - 00:01:32

اي ضعيف وبعض المبشرین يقول اي مطعون وهم كانوا ينظرون في النجوم ويتشائمون بالطاعون لانه يعدي فعند ذلك تركوا فخرجو الى عيدهم من الغد لما خرجوا خرج ابراهيم صلی الله عليه وسلم الى اصنامهم - 00:01:54

فجعل يقول لها ما لكم لا تنطقون؟ فراغ عليهم ظريا ظريا مصدر ظريا باليمين اي جعل يكسرها فنم من رفعنا ماء ويسخر بها ما لكم لا تنطقون. ايها الاصنام ما لكم لا تنطقون - 00:02:18

لما علم قوم ابراهيم بما فعل ابراهيم بالهتمم اقبلوا اليه يزفون يعني اقبلوا اليه مشرعين قال لهم ابراهيم اتعبدون ما تنهتون بابديكم من الاصنام؟ هذا هو معنى الاية. نعم. اي ان ابراهيم نظر في النجوم - 00:02:37

تورية لهم معللا بأنه شقيم اي ضعيف او مطعون ابتلي بذلك حتى لا يرغموه على الخروج معهم الى عيدهم ثم لما خرجوا الى عيدهم وتركوه ذهب الى تلك الاصنام فسخر بها قائلا لها ما لكم لا تنطقون؟ فكسرها صنما صنما. هذا هو معنى - 00:02:57

الاية على ما ذكره المفسرون والله اعلم. احسنتم. اه هذه رسالة او سؤال وردنا من الاخ عبدالله بن عائض من نجران يقول فيه ان له والد خطب ابنة من ابيها يريد لها لزوجة وانا غائب عنہ في الكويت ولم اعلم - 00:03:26

بشيء الا ان والدي عقد لي عليها ودفع المهر كاما فهل العقد من ابي على تلك البنت صحيح؟ يجوز لي ان ادخل عليها بناء على العقد الصادر من والدي. وقبوله يعني لذلك النكاح - 00:03:46

الافادة عن صحته من عدمه لكم الشكر. يا اخ عبد الله ابن عايش الياني من نجران. تقول ان والدك خاطب ابنته من ابيها يريد لها لك وانت غائب بالكويت ولم تعلم بذلك. وان ابا الفتاة وافق - 00:04:00

ورضي بان تكون زوجا لابنته. وان اباك دفع المهر وعقد عليها نيابة عنك بدون وكالة منك وبدون علم منك. وان العقد تم عليها من من قبل ابيك يريدها زوجك فهل تحل لك؟ نقول لك يا اخ عبد الله لا العقد هذا باطل. ولا يجوز لك ان تدخل عليها - 00:04:24

ما دام ان اباك عقد عليها لك ولكنك لم ترضى ولم تقمه وكيلا. فبمجرد عقد ابيك عليها يريدها لك بان قال قبيسها لابني فلان وانت لم توكله فهذا عقد لا يصح. لا يجوز لك ان تدخل عليها. وانما يجد - 00:04:53

لك عليها انت بنفسك او انك تقليم اباك وكيلا بان يقبل لك عقد نكاح تلك البنت. اذا وكلته وقبل العقد لا بأس او قبلته انت بنفسك لا بأس اما مجرد قبول ابيك لهذا العقد لك بدون وكالة منك - 00:05:18

وبدون علمك فلا يصح هذا العقد حتى ولو رضيت به بعد باتفاق اهل العلم انه لا يصح والله اعلم آآ هذه آآ رسالة او سؤال ورد من الاخ مصطفى عبدالعليم من الموصل. من الجمهورية العراقية يقول فيه - 00:05:43

ان من المعلوم شرعا ان المسلم يأكل بيمنيه والسؤال اذا ادير على مائدة الطعام فواكه او تمر او فان فان اخذ بيمنيه وفيها شيء من فضلات الطعام ربما تساقط منه الى الثمر او الفاكهة - 00:06:03

فيقعه الغير المريد من اكله من منها فهل له ان يأكل الفاكهة بيساره آآ سلامة من من ان يقع على او الفاكهة شيء من بقايا الطعام العالق بيمنيه نرجو الافادة. يا اخ - 00:06:20

مصطفى عبدالعليم من الموصل الجمهورية العراقية تقول ان من المتقرر شرعا ان المسلم يأكل بيمنيه. وان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بذلك وربما ادير على المائدة تمر او شيئا من الفواكه - 00:06:42

فان اخذ بيمنيه ربما تساقط من فضولات الطعام على ذلك التمر فكره من اراد ان يأكل منه عندما يرى تساقط ايها الفضولات الطعام عليه. فهل له ان يأكل بيساره والرسول يقول كل يمينك - 00:07:04

نقول لك يا اخ مصطفى لا يجوز للانسان ان يأكل بيساره فان النبي صلى الله عليه وسلم قال للغلام سمي بالله وكل بيمنيك وكل مما يليك فاذا كان هناك تمر - 00:07:23

او فاكهة وخشي لو اخذها بيمنيه تساقط شيء من فضلات الطعام على الفاكهة او على اوانی فكره من اراد ان يأكل منه عندما يرى تساقط الطعام فالذى قرر اهل العلم انه يأخذ التمرة بيساره ثم يجعلها بيمنيه فيأكل - 00:07:40

او يأخذ الفاكهة بيساره فيجعلها بيمنيه فيأكل حتى يكون قد اكل بيمنيه واخذها بيساره حتى لا يتتساقط شيء من فضلات الطعام على تلك الفواكه او ذلك التمر. هذا معنى ما قرره اهل العلم وهو موافق للسنة لقول الرسول كلي بيمنيك فانه حينئذ اكل بيمنيه - 00:08:03

وانما اخذ بيساره تلك التمرة او تلك الفاكهة وجعلها بيمنيه فاكلها بيمنيه. هذا معنى ما قرره اهل العلم والله اعلم. اه سماحة الشيخ هل يجوز للانسان ان يجمع اه بين يديه في الاكل - 00:08:28

كان يمسك فاكهة كبيرة او عظما فيه لحم او ينبغي ان يأخذ بيمنيه ولا ينبغي ان يأخذ بيده الثندين فان في هذا شيء من الشرع والغنم لا ينبغي هذا بل يأكل بيمنيه ويصغر اللقمة على ما قرره اهل العلم وكذلك قطعة اللحم يجید مضفها - 00:08:46

اما من انه يأخذ بيديه الثندين فهذا لا ينبغي لما فيه من الشره والنهم الذي نهت عنه الشريعة ويتناهى مع المروءة. نعم. بعض الناس يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل بيديه الثندين عظما آآ فيه لحم - 00:09:08

لم اعرف هذا ان الرسول كان يأخذ بيديه. ابدا انما كان يأخذ بيمنيه. هذا هوالمعروف واما من انه يأكل بيديه الثندين فلا. قد يمكن ان يأخذ بيساره ويجعلها في يمينه لاسباب كما تقدم اقتضت ذلك. اما من انه يأخذ بيديه الثندين وانه يأكل هذا لا اعرفه - 00:09:27

ولا اذكر ان جاء في شيء من الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. احسنتم. اه ايضا يسأل مصطفى عبد العزيز من الموصل بالجمهورية العراقية ويقول اه او يسأل عن حقيقة دعوة الشيخ محمد اه بن عبد الوهاب يقول فهل دعوته موافقة للمذاهب الاربعة؟ ام انها هي امر زائدة على ذلك - 00:09:51

نرجو ايضاحها مفصلا وشكرا لكم. يا اخ مصطفى عبد العليم من المفضل الجمهورية العراقية تسأل عن دعوة الشيخ محمد ابن عبد

الوهاب هل هي موافقة لما عليه الائمة الاربعة اي ما لک والشافعی والامام ابی حنیفہ والامام احمد ام انها امر زائد على - 00:10:13
بهؤلاء نقول لك يا اخ مصطفى دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب لم تأتی بامر زائد ابدا. ولم يخالفها احد من المسلمين لا الامام ابی حنیفہ ولا الشافعی ولا مالک ولا احمد بن حنبل. انما دعوته هي مقتضى ما في القرآن والسنۃ. يؤیده - 00:10:39

وها هؤلاء العلماء والائمة الاربعة وغيرهم وحقيقة دعوة الشيخ ليست امرا زائد بل هي كدعوة رسول الله صلی الله علیه وسلم التي معناها يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. هذه دعوة نوح. لقد ارسلنا نوحا الى قومه. فقال يا قوم اعبدوا - 00:11:03
طه ما لكم من الله غيره. والى عاد اخاهم هودا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره والى ثمود اخاهم صالح. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والى مدين اخاهم شعيبا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من - 00:11:28
غيره. وفي حق نبینا محمد صلی الله علیه وسلم قال الله تعالیٰ وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحی اليه انه لا الله الا انا فاعبدون 00:11:47
هذه دعوة الرسل من اولهم الى اخرهم. بما في ذلك دعوة ابراهیم خليل الرحمن وامام الحنفاء ووالد - 00:11:47
الانبیاء وابراهیم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه هذه دعوتهم کلهم. وهي الامر بعبادة الله وحده لا شريك له. وترك عبادة ما سواه وذلك ان الشیخ محمد ابن عبد الوهاب - 00:12:12

من اهل نجد رأى ان اهل نجد افتننوا بالقبور كانوا يذبحون لها وينذرون لها بها ويطلبون منها المدد. وربما طلبو ذلك من الاشجار والمغارات وما اشبه ذلك. فعلم ان هذا وما عین ما كان عليه المشركون. الذين بعث فيهم النبي صلی الله علیه وسلم - 00:12:30
 يجعل يأمرهم بعبادة الله وينهاهم عن عبادة القبور. ويقول ان الميت لا يضر ولا انما النافع الضار هو الله سبحانه وتعالیٰ. واستدل على هذا بالآيات القرآنية. مثل قوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:12:59
ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا مثل خبير فمعنى الآية هو ان الله سبحانه وتعالیٰ ابطل ما يتعلق به عباد القبور من اربعة اوجه. اولا قوله - 00:13:25
والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. اي ان هذا الميت الذي انت تدعوه وتذبح له و تستغیث به و تتطلب منه المدد ما يملك ولا قطمير وهي اللفافة الرقيقة التي تكون على نواة - 00:13:47

تمر فاذا كان لا يملکها فكيف يستطيع ان يجلب لك النفع او يدفع عنك الضرر؟ ثانيا قوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم. اي ان المدعويين من دون الله لا يسمعون دعاء من دعائهم - 00:14:07
كدعاء عبدالقادر الجيلاني ومعرفة الكلخي في العراق وما اشبه ذلك فانك لو دعوتهم فانهم اول لا يملكون ولا قطمير. ثان لا يسمعون دعاء من دعائهم. هذا من والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:14:26
ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم. الوجه الثالث قوله ولو سمعوا ما استجابوا لكم ولو على سبيل الفرض والتقدير انهم يسمعون فانهم لا يستطيعون ان يجيبوك بان يجلبوا لكم نفعا او يدفعوا عنكم ضررا - 00:14:46
الرابع قوله ويوم القيمة يكفرون بشرككم اي ان الميت المدعو من دون الله يتبرأ من عابد يوم القيمة ويقول يا رب ما شعرت بعبادتهم ايا اي اي كما في قوله تعالى ان تبرا الذین - 00:15:05

طبعوا من الذين اتبعوا والآيات والاحادیث في هذا كثیرة جدا. فهذه حقيقة دعوة الشیخ محمد بن عبد الوهاب دعوة يقول لا ينبغي ان يصرف شيء من العبادة لغير الله. بل العبادة كلها لله وحده لا - 00:15:25
لا شريك له والعبادة معناها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. ومن انواعها الدعاء والخوف والرجاء والتوكّل. ثانيا عقيدة الشیخ في باب الاسماء والصفات يرى انه يجب اثبات الصفات لله مقتضى ما اثبتته لنفسه واثبت - 00:15:48

له رسوله صلی الله علیه وسلم من غير تحريف ولا تعطیل. ومن غير تکییف ولا تمثیل. نؤمن ان الله سمیع بصیر غفور رحیم. علیم بكل شيء مطلع على كل شيء وثبت له صفات الذات - 00:16:15
ایضا كالوجه والیدین الى غير ذلك. مما اثبتته لنفسه واثبت له رسوله صلی الله علیه وسلم قال الامام احمد لا يوصف الله الا بما

وصف به نفسه في كتابه. وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه - [00:16:35](#)
وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث. وقال نعيم بن حماد شيخ البخاري المعطل يعبد عدم تشبه يعبد صنماً والموحد يعبد لها واحداً فرداً
صمدوا والأمام الشافعي يقول امنا بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنا برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول -

[00:16:56](#)

الله والأمام مالك يقول الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة. هذه دعوة محمد ابن عبد الوهاب
رحمه الله تعالى فانه لم يأت بشيء جديد ولم يخالف الأئمة الاربعة ولم - [00:17:25](#)
يأتي بأمر زائد. بل جاء بما جاءت به الرسل. والأئمة الاربعة كلهم على هذا الذي دعا اليه الشيخ. وكذلك نحقق اتباعهم كلهم على على
مثل ما دعا اليه الشيخ كما هو موجود في مؤلفاتهم ومصنفاتهم ان كصنع الله الحلبى - [00:17:46](#)
رحمه الله فانه قرر ذلك في كتابه درر البحار وكذلك الإمام النووي وكثير من المالكية والحنابلة والله اعلم. احسنتم اثابكم الله. ايها
السادة الى هنا نأتي على نهاية لقائنا هذا الذي استضفنا فيه سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد - [00:18:10](#)
رئيس المجلس الاعلى للقضاء وقد اجاب سماحته على اسئلة مسفر ابن محمد من جدة وعبدالله ابن عائد اليامي من نجران ومصطفى
عبد من الموصل بالجمهورية العراقية. شكرنا لسماحة الشيخ وشكرا لكم ايها الاخوة. والى ان نلتقي بحضراتكم - [00:18:30](#)